YÜCEER, M., "Hadis Şerh Geleneğinde Manzûmeler: Buhârî'nin es-Sahîh'ine Dair Türkçe Bin Ehâdîs Şerhi"
Diyanet Arapça İlmî Dergi 7 (2025): 234-265
Tercüme makale / Translation article

HADİS ŞERH GELENEĞİNDE MANZÛMELER: BUHÂRÎ'NİN ES-SAHÎH'İNE DAİR TÜRKÇE BİN EHÂDÎS ŞERHİ

VERSES IN HADITH COMMENTARY TRADITION: COMMENTARY OF ONE THOUSAND AHADITH ON BUKHARI'S AL-SAHIH IN TURKISH

MUSTAFA YÜCEER*
DOÇ. DR.
SELÇUK ÜNİVERSİTESİ/İLAHİYAT FAKÜLTESİ

ÖZ Hz. Peygamber henüz hayatta iken sınırlı da olsa sözlerinin nazmedilmesine müsaade etmesiyle bazı rivayetler şiirlere konu edilmiştir. Bunun yanı sıra Osmanlı'da şefaate ulaşma arzusuyla hadisleri nazmetme fikri, şairlerin hedeflerinden biri olurken dini sorumluluk ve literal bakış açısının tercümelere yansıtıldığı görülmektedir. *Sahîh-i Buhârî*'den seçilen rivayetlerin şiirle şerh edilmesi maksadıyla yazılan İsmâil Sâdık Kemâl'e ait *Bin Ehâdîs Şerhi*, bu araştırmanın konusunu oluşturmaktadır. Hadis ilimlerinde usul alanında başlayan ve zamanla kırk hadis edebiyatında yoğunlaşan manzumelerin hadis şerh çalışmaları içerisindeki yerinin tespiti amaçlanmaktadır. Eserin yöntemi ve kaynakları gibi şekilsel incelemenin yanı sıra normatif yönü de bulunan örnek bir rivayet, tahlil edilmek suretiyle hadis şerhçiliğinin manzumedeki durumu nicel analiz yöntemiyle ele alınmaktadır. Bu doğrultuda *Bin Ehâdîs Şerhi*'ndeki 611 rivayetin *Sahîh-i Buhârî* hadislerinden, geri kalanlarının da farklı kitaplardan seçildiği tespit edilirken rivayetlerin didaktik bir yöntemle ve literal bir tercümeyle nazmedildiği, mezheplerin görüşlerini de ihtiva edecek şekilde fıkhî hükümlere işaret edilerek telif edildiği bulgularına ulaşılmıştır.

Anahtar Kelimeler: Hadis, Sanat, Buhârî, *el-Câmiu's-sahîh*, Manzûme, *Bin Ehâdîs Şerhi*, İsmail Sâdık Kemâl.

ABSTRACT During the lifetime of the Prophet, some narrations were occasionally versified with his approval, albeit to a limited extent. Furthermore, it is evident that during the Ottoman period, poets aspired to versify hadiths with the aim of seeking the Prophet's intercession. This endeavor reflected both religious devotion and a literal perspective in their compositions. The subject of this study is the analysis of the work titled "A Thousand Ahadith Sharh" by İsmail Sadık Kemal, which is crafted with the intent of providing commentary on selected narrations from Sahih al-Bukhari. The paper endeavors to ascertain the role of verses, which originated within the realm of usul al-hadith Sciences and gained prominence in forty hadith literature over time, within the domain of hadith commentary studies. In addition to the formal analysis, including the method and sources employed in the book, a sample narration with normative implications is examined. Furthermore, the status of hadith commentary in verse is discussed utilizing the quantitative analysis method. In this regard, it is observed that out of the 611 narrations in the A Thousand Ahadith Sharh, selected from Sahih al-Bukhari, the remainder are chosen from various hadith collections. These narrations are presented in verse format, employing a didactic approach and a literal translation. Moreover, the text is structured as a verse commentary, addressing jurisprudential rulings and incorporating diverse sectarian perspectives.

Keywords: Hadith, Art, Bukhari, al-Jami al-Sahih, Verse, A Thousand Ahadith Sharh, İsmail Sadık Kemal.

* ORCID: https://orcid.org/0000-0002-1769-1739
mustafayuceer@gmail.com | https://ror.org/045hgzm75
Geliş/Received 05.09.2025 – Kabul/Accepted 20.11.2025

Bu makale CC BY-NC 4.0 lisansı altında yayımlanmaktadır.
Çalışmanın hazırlanma sürecinde bilimsel ve etik ilkelere uyulduğu ve yararlanılan tüm çalışmaların kaynakçada belirtildiği beyan olunur.

يوجه أر، م.، "المنظومات في شرح الحديث: شرح تركي لألفية الحديث في صحيح البخاري"
المجلة العلمية لرئاسة الشؤون الدينية التركية 7 (2025): 234-265
المقالة المترجمة

المنظومات في شرح الحديث: شرح تركي لألفية الحديث في صحيح البخاري*

مصطفى يوجه أر
الأستاذ المشارك
جامعة سلجوق/كلية الإلهيات

الملخص

نُظِمت بعض أقوال النبي ﷺ شعرًا في حياته بقدرٍ محدودٍ، وصارت بعض روايات الأحاديث موضوعًا للشعر أو النظم، فكان ذلك إقرارًا بجواز نظم الأحاديث النبوية. وبينما كان توظيف الأحاديث في المنظومات الشعرية بدافع نيل الشفاعة من جملة أهداف الشعراء أو الناظمين في العهد العثماني، فإنّه انعكست مسؤوليتهم الدينية ونظرتهم إلى الترجمة اللفظية في الترجمات. وفي هذا السياق، يشكّل شرح "ألفية الحديث" لإسماعيل صادق كمال الذي يتناول شرح الروايات المنتخبة من "صحيح البخاري" بالتركية بشكلٍ شِعْريّ منظومٍ، موضوع هذه الدراسة. والغاية هي تحديد مكانة المنظومات الشعرية في جهود شروح الحديث، ابتداءً من نشأتها في مجال أصول الحديث، ثم تكاثفها مع مرور الزمن في أدب "الأربعين حديثًا". فإلى جانب الدراسة الشكلية من حيث منهج المؤلف ومصادره، تناولت الدراسة تحليل رواية ذات بعدٍ معياريّ، لبيان موقع شرح الحديث في المنظومة من خلال منهج التحليل الكمي. وفي هذا السياق تبيّن أنّ ٦١١ رواية في "شرح ألفية الحديث" تستند إلى "صحيح البخاري"، وانتُخِبت الروايات الأخرى من مصادر الحديث الأخرى. وتبين كذلك، أن الروايات نُظِمت بأسلوبٍ تعليميّ وبترجمةٍ حرفيّةٍ، مع الإشارة إلى الأحكام الفقهية والخلاف حولها بين المذاهب، وهذا كله يكشف عن مقاصد تأليف هذا العمل.

الكلمات المفتاحية: الحديث، الفن، البخاري، الجامع الصحيح، المنظومة، شرح ألفية الحديث، إسماعيل صادق كمال.

* إن هذه الدراسة التي تُرجمت من قِبل مصطفى حمزة، هي النسخة العربية، لمقالة نشرت سابقا باللغة التركية وقد أعطى صاحب المقالة لنا حقوق النشر المتعلقة بترجمتها إلى اللغة العربية. ومن يرغب بقراءة نسخة المقالة التركية الأصلية يمكنه الحصول عليها من خلال المعلومات المقدمة أدناه:
Mustafa Yüceer, "Hadis Şerh Geleneğinde Manzûmeler: Buhârî'nin es-Sahîh'ine Dair Türkçe Bin Ehâdîs Şerhi", *Diyanet İlmî Dergi*, cilt: 60, sayı: 1, 2024: 77-102.

This article is published under the CC BY-NC 4.0 licence.
It is hereby declared that this study has been prepared in full compliance with scientific and ethical standards and that all sources utilized are duly cited in the references.

المدخل

تغلغل الوحي في عقل الإنسان وسرى في وجدانه، فتكوّنت الحضارة الإسلامية التي برزت فيها نصوص الوحي متجليةً بالأحكام الشرعية، في إطار مساعي نشر الرسالة الأساسية للدين. وتطورت هذه النصوص بمرور الزمن حتى أخذت مكانها في سجلات التاريخ. فبينما تشكل كلُّ علمٍ حول مصطلحاته ومسائله الخاصة انطلاقًا من النصوص التأسيسية، أفرزت هذه النصوص أدبًا ولغةً علمية وتقاليد خاصة بها. وإذا نظرنا من هذا المنظور إلى «الجامع الصحيح» للبخاري بوصفه واحدًا من الكتب الأساسية المؤسِّسةَ في ميدان رواية الحديث، فإننا نلاحظ بوضوح وجود تراثٍ علميٍّ واسعٍ حوله. إذ تشكّل أدبٌ خاص بـ«الصحيح» من خلال الشروح التي وُضعت عليه بالدرجة الأولى، وكذلك المختصرات، والتعليقات، والدراسات المتعلقة برُواته. كما ظهرت تطبيقاتٌ عمليَّةٌ مرتبطةٌ بالكتاب، مثل «ختم البخاري» و«خانية البخاري»، وهذا شكّل بدوره جزءًا من هذا التراث.[1] إذ كان ختم صحيح البخاري في التاريخ الإسلامي تيمُّنًا عند الشروع في أمرٍ مهمٍّ أو عند إتمامه بنجاحٍ، أو طلبًا للوقاية من وباءٍ مثل الكوليرا، أو لحماية مدينةٍ أو فتحها، تقليدًا اشتهر مع الزمن. ومن الأمثلة البارزة على ذلك: ما جرى عام 1798م في الجامع الأزهر حين عُقِدَ مجلسٌ لختم صحيح البخاري لدفع بلاء نابليون عن مصر، وكذلك ختمات صحيح البخاري في مختلف أنحاء تركيا تيمُّنًا قبل افتتاح المجلس الوطني الكبير لتركيا في 23 أبريل 1923.[2]

إن مثل هذه الممارسات التي نشأت حول الصحيح بوصفه أوثق كتاب بعد القرآن الكريم، يمكن النظر إليها من زاويتين من الناحية الثقافية والفنية؛ الأولى: قيام أصحاب الحِرَف أو أرباب الفنون باستحضار الروايات الواردة في هذا الكتاب الموثوق وتوظيفها بما يناسب مجالهم ومهنتهم. والثانية: الاستفادة من قوة الفنِّ التَّأثيريَّة في خدمة بيان العقائد والمبادئ الإسلامية. ومما يعزز ذلك ما رُوي عن النبي ﷺ: «إن الله جميلٌ يُحِبُّ الجمال»،[3] إذ حمل هذا الحديث

---

[1] من أجل خانية بخارى في الدولة العثمانية، انظر:
Mustafa Celil Altuntaş "Osmanlı İlim Geleneğinde Buhârîhânlık", *Hadis Tetkikleri Dergisi (HTD)* 8/1 (2010), 33-67.

[2] M. Yaşar Kandemir, "el-Câmiu's-Sahîh", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi* (İstanbul: TDV Yayınları, 1993), 7/114-123.

٣ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي، *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (القاهرة: دار الحديث، 1995)، 6/338؛ 28/438-439، 599؛ أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن القشيري النيسابوري، *المسند الصحيح المختصر من*

في طياته نزعة البحث عن الجمال الإلهي في الفن، فانبثقت عن ذلك فنونٌ إسلاميةٌ عديدةٌ مثل الخط والتذهيب والمنمنمات والشعر والعمارة، التي حققت نجاحًا جماليًا عالميًا ورهافةً حسيّةً راقيةً. لقد أدّت عواملُ متداخلةٌ في نشأة هذه الأعمال، منها: الدين والعلم والفن والسياسة، بالإضافة إلى شعور الأفراد بالمسؤولية. وفي المقابل، اكتسب تطور الفن والجمال أبعادًا مختلفةً في إطار هذه المسؤوليات. وفي هذا السياق الواسع لتطور الفن الإسلامي، يبرز الشعر بوصفه الواجهة الجمالية البارزة، وتظهر معه إشكالية تناول الخطاب الإلهي في إطار منظومات شعرية. وأول ما يتبادر إلى الذهن: هل يجوز اقتباس الآيات أو الأحاديث في الشعر أو نظم ترجماتها؟ ومعلومٌ أن النبي ﷺ قد أذن بذلك. ورغم ذلك تبقى أسئلةٌ أخرى تستحق التفكير: لماذا يختار الشعراء النصوص الدينية بالذات؟ وأي النصوص يقدّمونها على غيرها؟ وكيف يفسرونها؟ وكيف ينظرون إلى العبارات المعيارية التي تحملها تلك النصوص؟[4] وقد تزايد الاهتمام في مجال الأدب بإصدار منشوراتٍ نقديةٍ لمثل هذه الأعمال، فعادت إلى الواجهة من جديدٍ، غير أن ذلك أثار جدلًا علميًا حول طبيعة النقد الموجّه إليها من حيث الصحة والمصدر والمضمون. وإذ أوردنا هذه الأسئلة والإشكاليات لبيان الإطار العام، فإن هذا البحث سيتناول على وجه الخصوص حضور الروايات في الشعر الذي يُعَدّ من الفنون الصوتية، وذلك من خلال المقارنة بين ترجماتٍ تركيَّةٍ مختلفَةٍ لرواية ترجمها عبد الرحمن الجامي إلى الفارسية شعرًا. وسيتم ربط الموضوع بتقليد شروح الحديث المنظومة من خلال تحديد المنظومات التي كُتبت على «الجامع الصحيح»، وسيجري في هذا الصدد تحليل محاولة إسماعيل صادق كمال في أواخر العهد العثماني بنظم كتاب «الصحيح» بشكلٍ مستقلّ؛ وذلك من خلال نموذجٍ لتحليلِ حديثٍ ذي طابعٍ معياريٍّ من أحاديث الصحيح.

السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله، (الرياض: دار السلام، 1419هـ)، الإيمان، حديث رقم 147؛ أبو عبد الله محمد بن يزيد ماجة القزويني (ابن ماجة)، *السنن*، (الرياض: دار السلام، 1419هـ)، الدعاء، حديث رقم 10.

[4] يُعرّف دُرسون علي توكل النصوص التأسيسية بأنها «النصوص الأرضية»، ويؤكد أنّ الأعمال الدينية ذات الطابع الشعري –ولاسيما في العهد العثماني– كانت هي النصوص الأرضية الأساسية، وأن أثرها ما يزال مستمرًا في المجتمع الأناضولي، كما يشير إلى ضرورة دراسة هذه الأعمال من جوانب متعددة.

Dursun Ali Tökel "Bir Kendilik Olarak Zemin Metinler", *Zemin Metinler,* ed. Burak Koç - Peyami Sefa Gülay (Konya: Loras Yayınları, 2010), 21-37.

1- انعكاس الروايات على الشعر بوصفه عملًا فنيًّا:

كلمة «صَنعة» هي مصدر فعل «صَنَعَ»، وتُطلق بشكلٍ أكبر على ما يصنعه الإنسان بيده وعقله وذكائه.[5] أما علم الجمال المرتبط بشكلٍ وثيقٍ بالفن، فهو من أصلٍ يونانيٍّ قديمٍ، ويمكن التعبير عنه بأنه الجمال، أو الحساسية العميقة، أو الإدراك الواعي.[6] ومع ذلك، فقد وُضِع العديد من تعريفات الفن والجمال الإسلامي، وقد اعتمدنا في هذا البحث التعريف الآتي: «هو قيام الأفراد أو المجتمعات بالتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وأعرافهم ومعتقداتهم وتصوراتهم باستخدام مواد وأدوات وتقنيات وأساليب متنوعة، وتقديمها بتناغم يثير الإعجاب في نفوس من يرى أو يسمع».[7]

أما الجمال، فقد جرى التفكير فيه على أنه «الصفات التي يُستشعَر وجودها في الظواهر، وتُثير في النفس البشرية مشاعر وأحكامًا إيجابيةً مثل المتعة والإعجاب». وفي هذا المعنى، وعلى عكس الغرب الذي جعل الإنسان مركزًا للحياة، برزت الحضارة الإسلامية التي تضع الله في مركز الوجود.[8] بناءً على ذلك، يتطور الفن والجمال ويتشكل ليصبح قوةً مؤثرةً في دفْق الحياة، وينتشر بشكلٍ طبيعيٍّ في كلِّ مكانٍ، وفي تداخلٍ مع الفرد والدين والمجتمع.

والأعمال الناتجة التي تخضع للمقارنات في إطار علاقات المنافع والأضرار في الفن والجمال الإسلامي، يجري تقديمها أولًا بحسب موقعها من المحور الإلهي ودرجة قربها من مفهوم «لَهْو الحديث».[9] كان المحور الإلهي حاضرًا دائمًا في نقطة انطلاق الفنان أو الشاعر المسلم، فتدفقت جهوده وفق هذا المنظور. فتحريم تصوير الأحياء والهياكل على سبيل المثال، أدى إلى تطور

---

5 Turan Koç, "Sanat", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi* (İstanbul: TDV Yayınları, 2009), 36/90-93.

6 Ahmet Cevizci, *Felsefe Sözlüğü* (İstanbul: Paradigma Yayınları, 1999), 314.

7 Yılmaz Can - Recep Gün, *Ana Hatlarıyla Türk- İslâm Sanatı ve Estetiği* (Samsun: Kayıhan, 2005), 13-15.

8 Beşir Ayvazoğlu, "İlmü'l-Cemâl", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi* (İstanbul: TDV Yayınları, 2000), 22/146-148.

9 «لَهْوَ الْحَدِيثِ» في قوله تعالى في سورة لقمان: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾، ورد بمعانٍ مثل: اللعب واللهو، والقول الباطل، وما يصدّ الإنسان عن المقصد الأسمى. كما استُعْمِلَتْ في بعض مصادر التفسير والحديث في العصور الأولى في سياق الحديث عن الموسيقى والمهتمين بها. للاطلاع على مزيد من التفصيلات، انظر:
Arpaguş, Faysal "Lehve'l-Hadis'in Müziğe Tahsisinin Tefsir Açısından Değerlendirilmesi, *Amasya İlahiyat Dergisi* (Aralık 2020), 15/395-419.

الفنون البصرية الملموسة في مجالات العمارة والخط والتذهيب والمينياتور والأبرو أكثر من التمثال والرسم، وكان هذا سببًا لتحظى النصوص الأدبية والفنون السمعية مثل الموسيقى والفنون الصوتية باهتمامٍ أكبر.[10] وبالمثل، فإن الفنون الدرامية (الإيقاعية) التي تظل ضمن الحدود المرسومة بأحكام العقيدة والعبادة والمعاملات التي يحددها الدين، تُعَدُّ نتيجةً طبيعيةً لابتعاد الفنِّ والجمال عن مركزية الإنسان في تصور الوجود.[11]

إن هذا المنظور الذي شكّل العالم العقلي للشعراء المسلمين أيضًا أثّر في مسار أشعارهم. فبينما كان الشعر يتناول في سنوات الإسلام الأولى قضايا الحرب والفخر والمديح والهجاء،[12] فإنه تطور في المراحل اللاحقة ليتبنى أهم وظائفه داخل الحدود الدينية وهو «تيسير التعليم»، ويمكن التعبير عن ذلك بسهولة من خلال البيانات المستخلصة من نصوص المنظومات المنشورة في مختلف فروع العلوم الإسلامية.[13]

---

[10] Turan Koç, *İslâm Estetiği* (İstanbul: İSAM Yayınları, 2018), 184-185.

[11] ازدادت في الآونة الأخيرة الدراسات التي تتناول النصوص الدينية بوصفها المصدر الأساسي للفن من خلال منظور متعدد التخصصات. وإلى جانب المجلة الدولية التي تصدر تحت عنوان: الفن والجماليات، ما يزال البعد الديني للموضوع يُناقَش في إطار ندوات نقاش علمية محكّمة. وفي مجال التأليف تبرز أهمية كتاب «الإسلام في الفن، والفن في الإسلام – İslâm'da Sanat Sanatta İslâm» لنصرت جام، وكذلك دراسات طوران كوج. وفي ميدان الحديث، فإن كتاب «الأحاديث المعمارية –Mimari Hadisler»، وهو أطروحة دكتوراه أعدها بكر تطلي، وكتاب «حُسن الخط» لأنبيا يلدرم يمثلان إسهاماتٍ قيّمةً في سياق العلاقة بين الحديث والفن والجماليات.
Bekir Tatlı, *Mimari Hadisleri Türk İslâm Mimarisini Taçlandıran Peygamber Sözleri* (Ankara: TDV Yayınları, 2023); Enbiya Yıldırım, *Hüsn-i Hat ve Hadis* (Ankara: Otto Yayınları, 2017); Nusret Çam, İslâm'da Sanat Sanatta İslâm (Ankara: Akçağ Yayınları, 2021); Koç, İslâm Estetiği; Yasin Pişgin, "Din-Sanat İlişkisi Bağlamında Dinî Tecrübenin Sanat Ruhuna Etkisi", İslâm ve Sanat Tartışmalı İlmi Toplantı (Antalya: 2016), 45-59; Bayram Akdoğan, "Sanat, Sanatçı, Sanat Eseri ve Ahlak", A.Ü. İlahiyat Fakültesi Dergisi 42/1 (2001), 213-245; Hayrani Altıntaş, "Kur'an ve Estetik", A.Ü. İlahiyat Fakültesi Dergisi 38/1-4 (1998), 53-90.

[12] يمكن الاستشهاد بشعر حسّان بن ثابت مثالًا على تحوّل الفن إلى أداة من أدوات الحرب، ولاسيما في مدحه للنبي ﷺ ودعائه له، وفي هجائه لقريش. (البخاري: العلم، 68؛ بدء الخلق، 6؛ المغازي، 30؛ الأدب، 91). يضم ديوان حسّان بن ثابت الذي جمعه محمد ابن حبيب قصائد تشير إلى معظم أحداث عصره. حسّان بن ثابت، *ديوان حسّان بن ثابت الأنصاري*، تحقيق: عبد الله سندة (بيروت: دار المعرفة، 2006).

[13] Ahmet Sevgi, "Nesefî Akâidi'nin Ali Şîr Nevâî'ye İsnat Edilen Manzûm Bir Tercümesi", Selçuk Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Dergisi 31 (2014),

وهكذا بدأت المنظومات التي تتناول فروع العلوم الإسلامية في سياق التعليم بالظهور، وتأتي الألْفيات والمنظومات الأخرى في علم أصول الحديث وغيره في أمثلةٍ أكثر وضوحًا في هذا الميدان.[14]

إن جميع المنظومات المتعلقة بالحديث في الأدب العربي، تناولت على وجه الخصوص علوم السند والرجال وأصول الحديث، أو منهج مؤلف معين. ويندر فيها ترجمة رواية معينة بلسان الشعر بشكلٍ مباشرٍ. فبينما كانت مصنفات الحديث التي تهدف إلى حفظ السنة النبوية ونقلِها عبرَ الأجيال بأسلوب النثر واشتهارها واتساع تأثيرها، يصعب قول الشيء نفسه عن تأثير الصدى الذي وجده الشعر في المجتمع العربي في الأحاديث. وأحد أسباب ذلك هو قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾.[15]

ومع ذلك، فإن أشعار أبي بكر الصديق (ت. 13هـ/634م) التي تحمل إحساسه في غار ثور في أثناء الهجرة،[16] وأشعار كعب بن مالك (ت. 50هـ/670م)

169-175; Ramazan Çelik, "Sinoplu Safâyî'nin Manzum İhlâs Sûresi Tefsiri", UMDE Dini Tetkikler Dergisi 5/2 (2022), 145-189; Muhammet Raşit Akpınar, "Manzum Ferâiz Edebiyatının Bir Örneği: Ayıntâbî Mehmet Hasib Dürrî Efendi'nin Zübdetü'l-ferâiz İsimli Eseri", Rumelide Dil ve Edebiyat Araştırmaları Dergisi 34 (2023), 1411-1442.

[14] على غرار المنظومات المتعلقة باللغة، وجدت كذلك، منظوماتٌ تناولت قواعد مصطلح الحديث أو منظومات لمؤلفات نثرية. ومن أبرز هذه المنظومات في تاريخ الحديث: التبصرة، ألفية العراقي التي نظمها في شرح كتاب مقدمة ابن الصلاح المشهور بعلوم الحديث. ثم ألف السيوطي نظم الدرر في علم الأثر، مستفيدًا من هذين الأثرين. انظر: يوسف تَكَر، الألفيات في أدب مصطلح الحديث: العراقي وألفيته – Hadis Usûlü Edebiyatında Elfiyye'ler, Irâkî ve Elfiyye'si، (إسطنبول: جامعة مرمرة، رسالة ماجستير، 2006). رمضان دوغاناي، تقييم ألفية السيوطي «نظم الدرر في علم الأثر» من منظور مصطلح الحديث – Süyûtî'nin Nazmu'd- Dürer Fî 'İlmi'l-Eser Adlı Elfiyye'sinin Hadis Usûlü Açısından Değerlendirilmesi، تصور – مجلة تكيرداغ الإلهية، 2/8 (2022)، 1059–1093. [ويمكن القول هنا أيضًا: إن النبي ﷺ أُوتي جوامع الكلم، كما في رواية البخاري ومسلم والترمذي. والنص الواحد من جوامع الكلم بما يحمله من فصاحة اللسان وبلاغته والمعاني المتعددة التي يحملها، يجعل انتشاره بين العرب واستخدامه في سياقات الحياة المختلفة عندهم أدعى وأيسر للحفظ والتكرار من المنظومات الشعرية، ولذلك بقيت المنظومات خاصة لطلاب العلم في مراحل الطلب الأولى، لحفظ المسائل المتعلقة في فروع العلوم كاللغة والعقائد ومصطلح الحديث وغيرها مجموعة في المنظومات التي تتناولها. [المترجم].

[15] Kur'an-ı Kerim Meali, çev. Halil Altuntaş - Muzaffer Şahin (Ankara: DİB Yayınları, 2011), Yâsîn 36/69.

[16] وهو ما رواه ابن عساكر من طريق صدقة بن سابق عن محمد بن إسحاق قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه فيما يذكرون والله أعلم في دخوله الغار مع رسول الله ﷺ:

التي يصف فيها غزوة بدر،[17] وعبد الله بن رواحة (ت. 8هـ/629م) وحسان بن ثابت (ت. 60هـ/680م) في رثائهما حمزة رضي الله عنه (ت. 3هـ/625م) يوم استشهاده في أحد- هي بعض الأمثلة التي صاغت وصف أحداث تلك الفترة.[18] كما يُلاحَظ هنا نظم أبي هريرة (ت. 58هـ/678م) للمثل السائر بين العرب: «زُر غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا»، وفقًا لما نقله ابن عساكر (ت. 571هـ/1176م) ونسبه إلى النبي ﷺ، لوروده في بعض الروايات على أنه حديث.[19] ويأتي المثال الأهم في هذا الصدد، ما ورد في كتاب «الأمثال» للرامهرمزي (ت. 360هـ/971م)، حيث استأذن الصحابي عبد الله بن كُرْز الليثي (ت. ؟) النبي ﷺ لنظم حديثه شعرًا، فأذن له بذلك. فنظم كُرْز ذلك الحديث باقتباس ألفاظه ﷺ على وزن البحر الطويل.[20]

يجب ألّا ننسى هنا أن شعراء النصوص الأوائل قد تأثروا أيضًا بثقافات ما قبل الإسلام. فقد نظم الشاعران الجاهليان اللذان شرّفهما الله بالإسلام، وهما نمر بن تولب (ت. 14هـ/635م) وحُمَيد بن ثور الهلالي (ت. 30هـ/650م)، رواية «كفى بالسلامة داءً». والنص المقتبس هنا هو مثلٌ سائرٌ في العرب، ويمكن عدّه قولًا مأثورًا عن العرب أكثر من كونه اقتباسًا كاملًا لحديث مروي. وكذلك، كانت اقتباسات الحديث في شعر هذه الفترة في الغالب نقلًا أو وصفًا لأحداث

قالَ النبيُّ ولم أجْزَعْ يوقِّرُني***ونحن في سُدْفةٍ من ظلمة الغار
لا تَخش شيئًا فإن الله ثالثنا***وقد توكَّلَ لي منه بإظهارِ
[المترجم].

[17] عبد الملك بن هشام، *السيرة النبوية*، تحقيق: مصطفى السقا وآخرينَ (القاهرة: 1955)، 26/2.

[18] عبد الملك بن هشام، *السيرة النبوية*، 162/2.

[19] أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن حسين الدمشقي الشافعي ابن عساكر، *تاريخ مدينة دمشق*، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي (بيروت: دار الفكر، 1995)، 376/67.

[20] أبو محمد ابن خلاد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي، *أمثال الحديث*، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام. (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1409هـ)، 111-112. [وذلك هو حديثه ﷺ في مثال المرء وأهله وعمله حين تحضره الوفاة، والقصيدة التي مطلعها:

إِنِّي وَأَهْلِي وَالَّذِي قَدَّمَتْ يَدِي***كَدَاعٍ إِلَيْهِ صَحْبَهُ ثُمَّ قَائِلُ

المترجم]. وقد نقل إبراهيم صاغلام عن ابن الجوزيّ أنه حكم على النص المذكور على سبيل الحديث، بالإنكار، وخلص إلى أنه لم يثبت فيه عن رسول الله شيء. إبراهيم صاغلام، «الحديث والاقتباس في الشعر العربي»؛
İbrahim Sağlam, "Arap Şiirinde Hadis ile İktibâs", *Bozok Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 21 (2022), 122 (34. dipnot).

عاطفية مُعاشة. لكن إذن النبي ﷺ بالاقتباس رغم ندرته، هو مثال ملموس على العلاقة بين فن الشعر والحديث.[21]

استخدم عددٌ كبيرٌ من الشعراء في زمن التابعين ومَنْ بَعْدَهم الأحاديث في أشعارهم عن طريق الاقتباس. وهنا يبرز دور الشعر في تكريس الروايات المقتبسة في الأذهان، وتيسير نقلها من جيلٍ إلى جيلٍ. وقد تناول إبراهيم صاغلام في دراسة له موضوع اقتباس الحديث في الشعر عند كلٍّ من الزهري (ت. 124هـ/742م) وأبي حنيفة (ت. 150هـ/767م) والأزدي (ت. 167هـ/763م) والخليل بن أحمد (ت. 175هـ/791م) وابن المبارك (ت. 181هـ/797م) والشافعي (ت. 204هـ/820م) والفرّاء (ت. 207هـ/822م) وغيرهم. وكذلك، يتردد من حينٍ لآخر اقتباس الأحاديث في الشعر في مجالس إملاء الحديث. وكذلك، ظهر في الفترات اللاحقة بعض الشعر العربي الذي يقتبس الحديث مع سنده.[22]

إذا قمنا بتقييم ما ورد حتى الآن، يمكننا أن نقول: إننا رأينا عددًا محدودًا من أمثلة اقتباس الحديث في عصر الصحابة. ويكمن في أساس هذه الأمثلة محاولة تعبير الشعراء عن مواهبهم [في المجتمع الإسلامي الجديد]، واهتمامهم بجوهر كلام النبي ﷺ وتكريسه في الخطاب. وإلى جانب تأثير الشعر الجاهلي القوي الذي نشؤوا عليه، فإن أحد أسباب ندرة استخدام الصحابة للروايات في أشعارهم قد يعود إلى القيود التي وضعها النبي ﷺ في الرواية عنه، وإلى

---

[21] محمد نبيل الطريفي، *ديوان النمر بن تولَب العُكْلي* (بيروت: دار صادر، 2000)، 142. جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، *الازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار* (بيروت: مكتبة الإسلام، 1991)، 6.

[22] من أجل الاطلاع على أمثلة اقتباس الحديث بالسند والمتن عند أبي نواس، والإلبيري، ومحمد الحسين الأهوازي، انظر: صاغلام، «اقتباس الحديث في الشعر العربي»، 130-131. ويذكر صاغلام في دراسته أيضًا، أن أول تصنيفٍ في موضوع اقتباس الحديث في الشعر العربي كان على يد السيوطي في كتابه: الازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار. وعند النظر في مصادر هذا الكتاب، تتصدر القائمة مؤلفات، مثل؛ السيرة النبوية لابن هشام، والأمثال لأبي هلال العسكري، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر. [ومن اقتباس الحديث بالسند والمتن ما رواه الشيرازي في الألقاب، في حديث رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن سفيان عن الزهري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا... الحديث»، فقال أحمد بن يحيى: اكتب: وأملى عليه الأبيات، ومنها:...»

[فقد جاء قولٌ عن رجال أتوا به*** وجاء به سفيان حقًّا عن الزهري
وأخبرني أيضًا به غيرُ واحدٍ*** رواه بإسنادٍ عن الحسن البصري
إذا هجر الإنسان فوق ثلاثةٍ*** أخاه تولّى اللهُ عنه إلى الحشرِ...

إلى آخر الأبيات - المترجم].

ذلك يوحي طلب الصحابي الليثي الإذن لاقتباس حديثه ﷺ في الشعر، بوجود مثل هذا القيد. لكنه في الفترات اللاحقة، يظهر تلاشي مثل هذا القيد تاركًا مكانه لحاجة العصر أو اهتمام المقتَبِس أو مزاجه أو حالته العاطفية التي يعيشها. فعلى سبيل المثال، اقتبس أبو حنيفة والشافعي في أشعارهما روايات تحتوي على أحكام فقهية مباشرة، بينما فضّل عبد الله بن المبارك (ت. 181هـ/797م) النصوص المتعلقة بالقناعة أو الزهد. وعندما أطال شخص زائر الكلام عند زيارته لعالم اللغة الفرّاء وهو مريض، اقتبس ثلاث روايات في بيتين، يتجلى فيهما حالته العاطفية التي كان يعيشها.[23]

إن اقتباس علماء الإسلام الأوائل الروايات بأفكار معينة، ابتداءً من عصر الصحابة، مكّن في الفترات اللاحقة من تعليم الأحاديث وروايتها وتحويلها إلى أشكال تعليمية (تلقينية) عبر الشعر (النظم)، كما أتاح في الوقت نفسه التعبير عن العديد من النصوص الدينية بلغة الشعر على شكل منظومات، [ومن ثَمّ ظهر الشعر التعليمي]. ويُلاحَظ في المسار التاريخي أن استخدام الأحاديث في الشعر كان قليلًا حتى العصر العثماني. وفي العصر العثماني نجد أن شفاعة النبي ﷺ شكلت في الغالب السبب الدافع لاقتباس الأحاديث عند الشعراء. وبينما ساعد انسجام الشعر مع سعي الشاعر إلى إبراز الجانب الجمالي في أن تكون النصوص أكثر سهولة في الفهم، فإن اعتماد الشاعر على نص ديني أو نظمه مباشرة أحيانًا جعل الشعر يفقد شيئًا من انسجامه الفني وجاذبيته الجمالية، وبخاصة في الجانب الفكري. ومن اللافت أنّ بعض الشعراء الكبار الذين حازوا مكانة بارزة في شعر الديوان، جاء إنتاجهم الشعري الذي يتمحور حول الروايات، أدنى مستوى من أشعارهم الأخرى من حيث القيمة الفنية والجمالية.[24] والسبب الأساسي لذلك هو قلق الشاعر من ارتكاب الخطأ، والالتزام بالبقاء على ظاهر الرواية. وقد يؤثر في ذلك أيضًا أن تكون الروايات التي يفضّلها الشعراء قد نُظِمت من قبل. فمنظومة الأربعين حديثًا التي ترجمها عبد الرحمن الجامي إلى اللغة الفارسية على وزن بحر المديد «فاعلاتن، فاعلاتن، فاعلن»،[25] عثرنا لها

---

[23] أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، *الجامع لشعب الإيمان*، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد (الرياض: مكتبة الرشد، 2003)، 11/433.

[24] تحمل دراسة قره خان حول الموضوع، بعض التقييمات الأدبية القليلة المتعلقة بالمنظومات العثمانية في الأربعين حديثًا. للاطلاع على مزيد من التفصيلات، انظر؛ عبد القادر قره خان، *الأربعون حديثًا في الأدب الإسلامي التركي* (أنقرة: منشورات رئاسة الشؤون الدينية، 1991)، 139-317.

[25] عبد الرحمن الجامي، *الأربعون حديثًا*، متحف مولانا، رقم 648.

على ثلاث عشرة ترجمة في الجغرافيا العثمانية.[26] قام شعراء الديوان الأعلام من أمثال فضولي (ت. 963هـ/1556م) ونابي (ت. 1124هـ/1712م) بترجمة هذا العمل. وقد اتبعت هذه الترجمات المذكورة في الغالب منهجًا تعليميًّا، لا تُعنَى كثيرًا بالناحية الجمالية، بل عملت على عكس ظاهر النص قدر الإمكان. وبالمثل، يُلاحَظ في الترجمات المختلطة التي تجمع بين النثر والشعر، أن الترجمة النثرية هي التي شكلت الترجمة الشعرية. وتظهر هذه الحالة في ترجمة عاشق جلبي (ت. 979هـ/1572م) التي ترجم فيها أحاديث الأربعين لكمال باشا زاده (ت. 940هـ/1534م) .[27]

تحمل ترجمات الجامي بياناتٍ قيّمةٍ من حيث انعكاس الفن والجماليات على الروايات. وقد انصبَّت الدراسات حول الجامي حتى الآن على نشراته النقدية وترجماته المنظومة، ويمكن هنا، اقتراح دراسة مستقلة تتناول تحليل المحتوى والمقارنة مع الترجمات الأخرى. لكننا بحكم حدود موضوعنا في هذه المقالة، سنكتفي بمثال واحد فقط. فقد أورد الجامي في ترجمته لرواية البخاري ومسلم (ت. 261هـ/875م) عن جرير بن عبد الله: «لاَ يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لاَ يَرْحَمُ النَّاسَ»[28] إلى الفارسية في شعر منظوم على النحو الآتي:

رحم كن رحم زانكه بر رخ تو***در رحمت جز از تو نشايد

تا تو بر ديران نبخشايى***ارحم الراحمين نبخشايد[29]

---

[26] توجد تسع ترجمات تبعًا لإحصاء أحمد سَوْغي، كما تمكّنا نحن من تحديد أربع ترجمات أخرى. بالإضافة إلى ذلك، يحمل مطلع منظومة إسماعيل صادق كمال على ترجمة لكتاب الأربعين للجامي. انظر: أحمد سَوغي، *أربعون الملا جامي وترجماتها المنظومة إلى التركية* (قونية: 2000).

[27] أحمد شمس الدين كمال باشازاده، *ترجمة «الأربعون حديثًا»*، ترجمة: السيد بير محمد بن جَلِبي عاشق جَلِبي (إسطنبول: مطبعة جمال أفندي، 1316هـ). السيد بير محمد بن جَلِبي عاشق جَلِبي، *شرح حديث الأربعين* (إسطنبول: مكتبة السليمانية، أسعد أفندي، رقم 338).

[28] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجُعْفي البخاري، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه* (الرياض: دار السلام، 1419هـ)، الأدب، 19؛ مسلم، الفضائل، 66، واللفظ في صحيح مسلم هكذا: «مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ، لَا يَرْحَمْهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

[29] والمعنى: الرحمةَ الرحمة!! فباب الرحمة لن يفتحه في وجهك أحدٌ غيرك. وما لم ترْحَم الآخرين، فلن يرحمك اللهُ أرحمُ الراحمين. انظر: سَوغي، *أربعون الملا جامي وترجماتها المنظومة إلى التركية*، ص 43؛ چتين كاسكا، *كتاب عبد الرحمن الجامي بعنوان الأربعين حديثًا* – Abdurrahman Câmî'nin Çihl Hadis Adlı Eseri، مجلة أكرا للثقافة والفن والأدب 22/8 (2020)، 253.

قام بترجمته إلى الجاغطائية علي شير نوائي (ت. 906هـ/1501م) على النحو الآتي:

تِكْرِيدِنْ رَحْمْ ادَرْ طَمَعْ قِلْساكْ***اَوَّلْ اولْماقْ كِرَكْ سِنْ اِلْگه رَحِيمْ

هَرْ كِشِى كِيمْ اُولُسْقَه رَحْمْ اِتْمَسْ***اَكْا رَحْمْ اَيْلَمَسْ رَحِيمْ وَ كَرِيمْ[30]

وترجمه فضولي منظومًا إلى التركية على الشكل الآتي:

رَحْمْ قِل رَحْمْ خَلْقَهْ كيم حَقكْدَنْ***بولاسِن عاقِبَتْ جزايى عمل

خَلْقَهْ سَنْ رَحْمْ قِلمَينجه سكا***رَحْمْ قِلماز خداى عز و جل[31]

وترجمه شاعر آخر من شعراء الدواوين منظومًا إلى التركية، وهو الشاعر نابي [يبدو أنه مخففٌ من نابغ]، على الشكل الآتي:

حُكْمِ مِيزَانِ عَدْلِ رَبَّانِى***نَه رَوَا ظَالِمَه اِيدَه حُرْمَت

نَاسَه رَحْمْ اِيتْمَيَنْ بَدْآيِينَه***اِيلَمَزْ حَضْرَتِ خُدَا رَحْمَت[32].

وبينما يحافظ مفيد (ت. 1217هـ/1802م) الذي ترجم الجامي إلى العربية والتركية، بالمعنى اللفظي في ترجمته لهذا الحديث منظومًا إلى التركية على الشكل الآتي:

رَحْمْ اَيلَه كِى نَاسَه، رَحْمْ اِيتْمَسَه كِيشِى***رَحْمْ اِيتْمَزْ اِيمِشْ اَكْا جَنَابُ اَللهْ

بِيلْدِيكْسَه جَزَا جِنْسِ عَمَلْدَنْ اِيدُوگِينْ ***اَلْبَتَّه بُو مَعْنَادَنْ اُولُورْسُنْ آگَاهْ

ترجمه إلى العربية على الشكل الآتي:

مَن لمْ يَكُنْ رَاحِمًا لِلنَّاسِ مِنْ جِهَةٍ *** لَمْ يَرْحَم اللهُ وهو كانَ رحْمَانا[33]

سيكون من المناسب هنا أن نقدّم مثالًا آخر على ترجمات الجامي من خلال إسماعيل صادق كمال الذي يشكّل عمله أيضًا العمود الفقري لهذه الدراسة. وممّا سيُشار إليه مجددًا تحت عنوان ترجمة البخاري المنظومة، أنّنا قد وقفنا في

---

[30] Ali Şir Nevaî, *Çihil (Kırk) Hadis* (İstanbul: Mamer, 2018), 25.

[31] Fuzûlî, *Tercüme-i Hadîs-i Erba'în*, Milli Kütüphane, 06 Mil Yz A 3833/1.

[32] «حُكْمُ ميزان العدل الرباني/ لا يرى الاحترام يليق بالظالم. وصاحب السوء الذي لا يرحم الناس/ لا يرحمه الله». من شعر نابي (نابغ)، في كتابه «چهل حديث» أي «أربعين حديثًا بالفارسية.

Nâbî, *Şerh-i Çihl Hadîs-i Nebî* (Şanlıurfa: Şurkav Yayınları, 2018), 25.

[33] Müfîd, *Hadîs-i Erbaîn* (Ankara: Milli Kütüphane, 3665),1a-8a.

مقدمة «شرح ألفية الحديث» على ترجمة منظومة الجامي أوردها المؤلف. وفي هذا الموضع نظم المؤلف نفس الرواية على النحو الآتي:

نَاسَه رَحْمْ ايلَمَيَنْ رَحْمَتِ حَقْدَنْ مَهْجُور

دِيُو اِنْذَارْ ايدَرْ پَادِشَاهِ هَرْ دُو سَرَا

ظُلْمْ اِيدَنْ كَنْدُويَه اِيتْمِشْ دِيمَكْ اُولُورْ بِى شَكْ

لُطْفِ حَقْدَنْ اُوزَاقْ اُولْمَاقْ كِبِى اُولُورْ مِى بَلَا[34]

تسهم هذه الأمثلة في الكشف عن إسقاطات الفن والجمال في سياق الروايات بشكل خاص. وكما هو ظاهرٌ، فقد وقع اقتباس الحديث في النظم العربي أولًا، ثم تُرجِم إلى الفارسية، ومنها إلى اللغات الأخرى عبر شعراء آخرين مع المحافظة على أسلوب المترجم الأول وطريقته. وهنا تكمن براعة الشاعر في قدرته على الارتقاء بمعنى الرواية وتأويلها إلى مستوى أعلى، فما يقرب من خمسة عشر شاعرًا ممن يملكون القدرة على تأليف مصنفات مستقلة في صورة أربعين حديثًا منظومًا، قبلوا المعنى والتفسير اللذين أسبغاهما الجامي على الروايات. ويمكن عدّ هذه الترجمات التي تشكّلت تبعًا لهذه المختارات، مصنفاتٍ أصيلةً ذات طابعٍ فريدٍ في أدب الأحاديث المنظومة؛ لكونها الأولى والوحيدة من نوعها. ويمكن القول بسهولةٍ هنا: إن النجاحات الأدبية التي أظهرها شعراء مثل فضولي ونابي في الشعر لم تنعكس في مثل هذا النوع من الترجمات. أما تأكيد فضولي في مقدمة عمله على حديث «من حفظ»[35] قبل ملاحظته التي يقول فيها: «تُرجِم إلى التركية لفائدة العموم»، فيكشف بوضوح عن الخلفية التي انطلقت منها هذه المحاولة.

بالمثل، كتب نابي الذي يُعَدّ ممثلًا لشعر الحِكَم، مقدمةً طويلةً ومُنمَّقةً. وعلى غرار فضولي، قدم فيها تمنياته وطلب من القارئ الدعاء له بالخير. تتضمن

[34] İsmail Sadık Kemâl, *Âsâr-ı Kemâl* (İstanbul: Esad b. el-Hâc Karahisarlı Âhi Efendi Matbaası, 1867), 24.

[35] «من حفظَ على أُمَّتِي أربعينَ حديثًا من أَمرِ دِينِها بعثهُ اللهُ يومَ القيامةِ من زمرةِ الفقَهاءِ والعلماءِ. وفي روايةِ أبي الدرداءِ رضي الله عنه: وكنتُ لهُ يومَ القيامةِ شافعًا وشهيدًا...» ونحوها من الروايات منقولة بأسانيد ضعيفة. انظر: مصطفى يوجه أر، «رواية (من حفظ) من منظور علم الحديث، وتأثير تقليد منظومات الأربعين حديثا»؛

Mustafa Yüceer, "Hadis İlmi Açısından 'Men Hafiza' Rivâyeti ve Manzum Kırk Hadis Geleneğine Tesiri", *Tasavvur / Tekirdağ İlahiyat Dergisi* 6/2 (31 Aralık 2020), 931-970.

مقدمة نابي آياتٍ من سورتي الأنبياء والنجم،[36] بالإضافة إلى رواية «من حفظ»، وثلاث روايات تشير إلى أن النبي محمد ﷺ أُرسل متممًا لمكارم الأخلاق وأنه ﷺ أوتي «جوامع الكلم»، في اقتباسٍ مُحْكَمٍ موجز.[37]

يُعتقَد أن رغبة الشعراء في نيل شفاعة النبي ﷺ هي التي تُحدد عملية بناء النص في المنظومات التي تُقتبس فيها الروايات على وجه الخصوص، على عكس قصائدهم الغزلية التي لا يُعتقَد أنهم كتبوها لهذا الغرض. وفي رأينا، فإن السبب وراء اقتصار العناصر الأدبية والجمالية القوية التي نراها في قصائد الشعراء الآخرين على الترجمات المنظومة لأحاديث الأربعين، هو اتخاذهم «العنصر الإلهي» في محور العمل الفني.

من المفيد هنا قبل الانتقال إلى «شرح الأحاديث الألف» لإسماعيل صادق، التطرق إلى المؤلفات التي تطورت خصيصًا حول «صحيح البخاري» في سياق النصوص الدينية المنظومة.

2- "الجامع الصحيح" في المنظومات:

على الرغم من الأثر الكبير الذي أحدثه صحيح البخاري[38] وما أُنجِز حوله من دراسات ومصنفات بأقلام أهل الاختصاص عبر أزمنة تاريخية مختلفة، فإننا لم نعثر –في حدود بحثنا– على أيّ عملٍ مستقلّ يتناول هذا الكتاب من الناحية الأدبية بوصفه جهدًا فنيًّا إبداعيًّا.[39] وغياب أي عملٍ يتناول

---

[36] ذكر نابي في مقدمة منظومته قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء، 107/21]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم، 3/53-4].

[37] Nâbî, *Şerh-i Çihl Hadîs-i Nebî*, 13-18.

[38] Kamil Çakın, "Buhârî'nin Otoritesini Kazanma Süreci", *İslâmî Araştırmalar* 10/1- 2-3 (1997), 100-109.

[39] عمل العسكري المتقاعد أنور تونج ألب على نظم أحاديث صحيح البخاري في شعر موزون باللغة التركية، لكنها كانت محاولة لترجمات بسيطة موزونة، كما في حديث «أكْملُ المؤمنينَ إيمانًا أحسنُهُم خلقًا»

"مؤمِنلردن ايمانجه / ان مكمّل اولنى / هيچ شوبه سز اخلاقجه / تام و گوزل اولنى"

وتجدر الإشارة إلى منصة إلكترونية حديثة جرى إطلاقها مؤخرًا، وهي «عطاءات العلم» التي تتخذ من الرياض مقرًّا لها، حيث أنشأت موقعًا بعنوان موسوعة صحيح البخاري https://www.bukhari-pedia.net ، يضم صحيح البخاري برواية الحافظ اليونيني سماعًا وضبطًا ومقابلةً، ويتيح للقارئ قراءتها بمقابلة النسخ الخطية. كما يجمع الموقع 165 عملًا متعلّقًا بالصحيح، من شروحٍ وحواشٍ وتعليقاتٍ واختصاراتٍ وبحوث في علم الرجال وغيرها، وجميعها متاحةٌ بطريقةٍ مماثلةٍ للقارئ. ومما يلفت الانتباه هنا غياب أيّ منظومةٍ تتناول متون أحاديث الصحيح باستثناء منظومةٍ تتعلق برجال البخاري.

مثل هذا الكتاب الذي لقي قبولًا عند جمهرةٍ كبيرةٍ من الناس، وتبوّأ مكانه بوصفه سلطة مرجعيَّة في الحضارة الإسلامية، من منظور الفنون يثير علامة استفهام.[40]

يمكن تفسير هذا الوضع في الفنون البصرية والإيقاعية من خلال صلة الفن بالجانب الإلهي، غير أنّه في الفنون السمعية لا يمكن العثور على مسوّغ منطقيٍّ لعدم التوجّه إلى مثل هذا العمل. فباستثناء بعض الوثائقيات والأفلام وعدد من الرسوم المتحركة المعدّة للأطفال حول سيرة البخاري، لا يبرز أي عمل يتناول شخصيته أو تصنيفه من زاوية فنية إبداعية.[41]

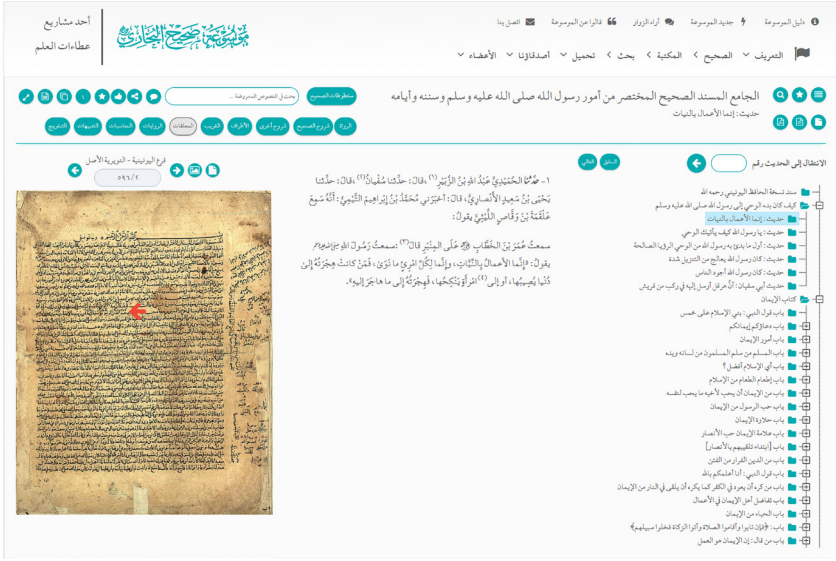

في صورة الموقع أعلاه، نسخة اليونيني بسماعه وضبطه ومقابلته. يوفّر الموقع أيضًا خاصية بحثٍ شاملةٍ، فضلًا عن معلوماتٍ تفصيليةٍ حول موسوعة البخاري، إلى جانب الأعمال الأخرى المتاحة. يمكن الاطلاع عبر الرابط: https://www.bukhari-pedia.net/library

[40] في الحقيقة، كان البخاري نفسه مهتمًّا بالشعر. ووفقًا لما أورده غولَر، فإن القصيدة المنسوبة إلى البخاري تقول:

اغتنم في الفراغ فضلَ ركوعٍ***فعسى أنْ يكونَ موتُك بغتة
كم صحيحٍ رأيتُ مِن غير سُقْمٍ***ذهبتْ نفسُه الصحيحةُ فلتة

Zekeriya Güler, “Buhârî ve el-Câmiu’s-Sahîh’i Üzerine”, *BEÜ İlahiyat Fakültesi Dergisi* 2/1 (2015), 1-24; Zekeriya Güler, *Hadis Tetkikleri* (İstanbul: İFAV, 2015), 50.

[41] https://abdo.abdowap.com.ru/s/فيلم-الإمام-البخاري.html Erişim Tarihi: 06.08.2023

يذكر كمال صندقجي (ت. 2021) في بحثه الذي جمع فيه الدراسات المنجزة حول صحيح البخاري معلومات عن 527 عملًا.[42] ومع الدراسات الكثيرة التي أُنجِزت في المراحل اللاحقة تجاوز هذا العدد 600 عمل. لكن هذه الأعمال لا تضم أي مؤلَّفٍ يقوم على فكرة نظم صحيح البخاري. وبحسب ما توصّلنا إليه، فإن ما نُظِم من أشعار لم يتناول نصوص الأحاديث ذاتها بقدر ما ركّز على أسماء الكتب، أو الأسانيد، أو الرواة المذكورين في تلك الأسانيد، أو معايير البخاري في قبول الحديث. نذكر من هذه المنظومات على سبيل المثال ما يأتي:

١. منظومة الصبان في ضبط أسماء رجال صحيحي الإمامين البخاري ومسلم والموطأ، أبو العرفان محمد بن علي المصري الحنفي (ت. 1206هـ/1786م).[43]

٢. تحفة القاري بنظم قواعد رجال البخاري، رياض بن محمد بن علي الردفاني الداعري (ت. ؟)، في القواعد المتعلقة بمنهج البخاري في اختيار الروايات.[44]

٣. تحفة الإخوان في سند صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن عبد الهادي بن صالح بن عبد الله بن أحمد قاطن الصنعاني (ت. 1199هـ/1785م)، في سند الصحيح.[45]

---

[42] صادق كمال صندقجي، «الأعمال التي تناولت صحيح البخاري عبر التاريخ»، الندوة الدولية حول العالم التركي الإسلامي الكبير البخاري (811-869)،
S. Kemal Sandıkçı, "Tarih Boyunca Buhârî'nin Sahîh'i Üzerine Yapılan Çalışmalar", *Büyük Türk-İslâm Bilgini Buhârî (811-569) Uluslararası Sempozyum*, ed. Ahmet Hulusi Köker (Kayseri: Erciyes Üniversitesi Gevher Nesibe Tıp Tarihi Enstitüsü, 1987), 60.
وقد بيّن المرحوم صندقجي في خاتمة كتابه المستقل الذي نشره بعد توسيع هذه الورقة، أنّ الأرقام بلغت 391 مؤلفًا و498 دراسة. انظر: ص. كمال صندقجي، الدراسات المنجزة حول صحيح البخاري – Sahîh-i Buhârî Üzerine Yapılan Çalışmalar (أنقرة: منشورات رئاسة الشؤون الدينية، 1991)، 157، 159.

[43] https://www.bukhari-pedia.net/book/manthomeh/

[44] https://ia803208.us.archive.org/25/items/pcsl9/pcsl9.pdf/

[45] البغدادي إسماعيل باشا، *هدّية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين*، تحقيق: رفعت بِلْغَه وآخرون، (إسطنبول: مطبعة المعارف، 1951)، 187/1.

٤. أرجوزة إسعاد كلّ قاري في نظم أسماء كتب صحيح الإمام البخاري، محمد آل رحاب.[46]

هذه المصنفات الأربعة كما يظهر من أسمائها، لا تتناول متن البخاري نفسه. ومع ذلك يمكن القول: إن كثيرًا من روايات البخاري وردت في منظومات أخرى، ولاسيما في العهد العثماني. فمنظومة الأربعين حديثًا لعبد الله أصولي (ت. 945هـ/1538م) التي تضم 69 رواية على سبيل المثال؛ جمعت الأحاديث من صحيح البخاري ومسلم. وفي منظومة الهلالي (القرن السادس عشر) في الأربعين حديثًا اختيرت النصوص في الغالب من البخاري.[47] ووفقًا لما وقفنا عليه، فإنَّ أوَّل مؤلَّفٍ في العهد العثماني جُمعت رواياته كلها من الصحيح هو لشاعر يُدعى حكمت. وقد صرّح في مقدمة كتابه المنثور أن جميع الروايات اختارها من صحيح البخاري وفق أصول المحدّثين، حيث قال: «فجمعت كلها من صحيح البخاري؛ لاعتناء أهل الفن من المحدثين».[48]

اختار الشاعر المعروف باسمه المستعار «إلهي» في منظومته» أربعون حديثًا من أحاديث «المتفق عليه» في كتاب «مشارق الأنوار» للعلامة رضي الدين الصاغاني (ت. 650هـ/1252م)، التي لم يتحدّد تاريخ تأليفها. وهذه المنظومة تسهم في فكرة نظم صحيح البخاري شعرًا.[49] وإذا أخذنا في الاعتبار أن عددًا من الشعراء العثمانيين اختاروا نظم «أربعين حديثًا» في أشعارهم، ولاسيما الروايات التي استندوا فيها إلى كتاب «مصابيح السنة» للإمام البغوي (ت. 516هـ/1122م)؛ يمكن القول: إن البخاري قد ارتبط بالمنظومات الشعرية بشكلٍ ما. وعند النظر إلى البيانات الإحصائية لدراسة تتناول علاقة الحديث بالشعر في العصر العثماني، يتجلى أمامنا 75 عملًا من منظومات الأربعين حديثًا، وأن هذه الأعمال تضمنت بالإجمال 3397 رواية مع التكرار. ومن بين هذه الروايات، عُدَّ 1597 رواية منها من الأحاديث المقبولة. ومن هذه الأحاديث المقبولة 724 حديثًا متفق عليه، و134 حديثًا في صحيح البخاري وحده. ونتيجة لذلك،

---

46 https://www.aiukah.net/sharia/0/132062/أرجوزة-إسعاد-كل-قاري-في-نظم-أسماء-كتب-صحيح-الإمام-البخاري/ Erişim Tarihi: 09.08.2023

47 Hilâlî, *Manzum Kırk Hadis Tercümesi*, Milli Kütüphane, 06 Hk 3759/2.

48 Hikmet, *Tercüme-i Hadîs-i Erba'în* (İstanbul: İstanbul Üniversitesi, Nadir Eserler Kütüphanesi, Türkçe Yazmalar, 9264).

49 İlâhî, *Kırk Hadis*, Yapı Kredi Sermet Çifter Araştırma Kütüphanesi, 786/15, 2.

فإن ما يزيد على نصف الأحاديث المقبولة (أي 859 حديثًا) هي من أحاديث البخاري».[50]

وإلى جانب الدراسات الكثيرة التي أُلِّفت في العصور المتأخرة، التي تناولت رواة كتاب الجامع الصحيح أو منهجيته، فإن المثقف العثماني قد أولى ثقةً كبيرة بعمل البخاري، بل جعلَه في مركز فنه وشعره. وآخر ثمرة لهذه الجهود كانت ما قدّمه إسماعيل صادق كمال في القرن العشرين.

3- منظومة إسماعيل صادق كمال في ترجمة صحيح البخاري: شرح ألفية الحديث:

ولد المؤلف، واسمه الكامل إسماعيل صادق كمال بن محمد وجيهي باشا، في أدرنة عام 1824، وتوفي في إسطنبول عام 1892. وبحسب المعلومات التي ذكرها ابن الأمين محمود كمال إينال (ت. عام 1957)، فقد حصل إسماعيل على إجازته في نهاية تحصيله العلمي، وشغل مناصب حكوميةٍ مختلفةٍ. وعلى الرغم من الوظائف المهمة التي تقلدها في بيلر بكية روملي، وعضويته في مجلس المالية ومجلس الأعيان، فإنه كرس جزءًا كبيرًا من حياته لـ«دوغوملو بابا» الذي ينتسب إليه، وتأليف كتبه.[51]

وقد عمل المؤلِّف الذي جمع الخط والشعر، على تقديم إنتاجه الشعري باللغات: التركية والعربية والفارسية، واشتهر أيضًا بالتأريخ الشعري بحساب الجُمَّل (الأبجدي). وله كذلك، تخميسات على قصائد للشافعي، ومولانا جلال الدين الرومي (ت. 672هـ/1273م)، ونابي. ومن أبرز أعماله المذكورة: آثار كمال، تفسير سورة الإخلاص، وخزينة المفلحين،[52] وروح كمال، وكتاب

---

[50] تم الحصول على هذه المعلومات انطلاقًا من البيانات التي جرى إعدادها من أجل دراسة سابقة منشورة لنا، مع إعادة قراءة إحصائية جديدة للموضوع. لمزيد من التفصيلات انظر: مصطفى يوجه أر، *الأدبيات العثمانية للحديث المنظوم*؛
Mustafa Yüceer, *Osmanlı Manzum Hadis Edebiyatı* (Ankara: TDV Yayınları (Ankara: TDV Yayınları, 2021), 390-395.

[51] محمد ثُرَيّا، *السجل العثماني أو تذكرة مشاهير العثمانيين*؛
Mehmed Süreyya, Sicilli Osmânî yâhud Tezkire-i Meşâhîr-i Osmâniyye, ed. Nuri Akbayar (İstanbul: Tarih Vakfı Yurt Yayınları, 1996), 3/881.
ابن الأمين محمود كمال إينال، الشعراء الأتراك في القرن الأخير؛
İbnülemin Mahmud Kemal İnal, *Son Asır Türk Şairleri* (İstanbul: Dergah Yayınları, 1088), 2/835.

[52] نظم شعري لكتاب الأدعية «مجموعة الأحزاب» لأحمد غوموشْخانوي. [المترجم].

شرح الدلائل الشريفة، وشرح فضائل الصلوات، ومناقب دوغوملو بابا، و»خير القصص».[53]

وكتاب «آثار كمال» من بين هذه المؤلفات، هو دراسةٌ مطبوعةٌ تجمع ثلاثة مؤلفات مختلفة للمؤلف في كتاب واحد. طُبِعت عام 1867 في مطبعة «قره حصارلي آخي أفندي». ثم حُقِّق ونُشِرت بوصفها نصًّا نقديًّا في رسالة ماجستير ضمن فرع الأدب التركي الإسلامي.[54] ويأتي شرح الأحاديث لمن لا يتقنون اللغة العربية، والتبشير بالفضائل التي تُمنَح لحفاظ الأحاديث (رواية «من حفظ»)، والإسهام في تعليم الأحاديث بين أسباب تأليف هذا العمل المنظوم على وزن «فاعلاتن، فاعلاتن، فاعلن» من بحور العروض.[55]

بقدر ما انتهى إليه علمنا، فإن الشاعر الوحيد الذي نظم ألفية في أحاديث النبي ﷺ هو إسماعيل صادق كمال. وهذا العمل الذي يمكن عدّه حصيلة تراكم الشعر والحديث على مدى يقارب ستة قرون، قد تشكلت بنيته المنهجية على النحو الآتي:

١. الأحاديث (1–42): متن الأربعين النووية للإمام النووي (ت. 676هـ/1277م).

٢. الأحاديث (42–80): متن الأربعين حديثًا بالفارسية لعبد الرحمن الجامي.

٣. الأحاديث (81–360): قسم منها من الكتب الستة، وقسم آخر من مصنفات العصور اللاحقة.

---

[53] البورسوي محمد طاهر، *المؤلفون العثمانيون*، (إسطنبول: مرال، 1971).

[54] يتناول الكتاب الأول: شرح الأسماء الإلهية وشرح أسماء النبي والقصيدة الاعتقادية وقصة الأنبياء ومعجزات النبي وحِلية النبي. ويتضمن الكتاب الثاني –وهو موضوع دراستنا– شرح ألفية الحديث. ويتضمن الكتاب الثالث: قصة الصحابة، وقصة الأولياء، والمدائح النبوية والأشعار، بالإضافة إلى فصلين بعنوان: ترجمة حال والدي المرحوم وجيهي باشا وترجمة حال والدتي المرحومة مسلمة خانم. آثار كمال، الكتاب الأول (1–80)، الكتاب الثاني (81–190)، الكتاب الثالث (191–256). انظر؛ فاتح إيشيل، *الحديث الشريف وشرح ألفية الحديث في آثار كمال*، (دراسة – والنص المكتوب بالحروف التركية اللاتينية، أطروحة ماجستير، 2015):
Fatih Işıl, *Edebiyatımızda Hadîs-i Şerifler ve Âsâr-ı Kemâl'deki Bin Ehâdîs Şerhi* (İnceleme- Transkripsiyonlu Metin) (Adana: Çukurova Üniversitesi, Yüksek Lisans Tezi, 2015).

[55] İsmail Sadık Kemâl, *Âsâr-ı Kemâl*, 81-82 (Mukaddime 2-3).

٤. الأحاديث (361–976): عددها 615 حديثًا: جميعها -باستثناء حديثين- من الجامع الصحيح للبخاري.

٥. الأحاديث (976–1020): مختارة من مصنفات العصور اللاحقة.

استنادًا إلى ما سبق، يمكن تلخيص مصادر الكتاب كما يأتي: الأربعون النووية للنووي، والأربعون حديثًا لعبد الرحمن الجامي، والجامع الصحيح للبخاري، مع بقية الكتب الستة، بالإضافة إلى الكتب الأساسية الأخرى التي جمعت روايات صحيحة. كما يلاحظ هنا أن 131 روايةً ضعيفةً أو موضوعةً أو غيرَ مذكورةٍ في مصنفات الحديث الأساسية مستمدةٌ من مصادر ثانوية مثل كتاب «الشفاء» للقاضي عياض (ت. 544هـ/1149م)، و«الجامع الصغير» للسيوطي (ت. 911هـ/1505م)، الذي جمع فيه الأحاديث القولية للنبي ﷺ. ومن الجدير بالذكر أن المؤلف ارتكب خطأً فادحًا في هذا العمل القيم، إذ نقل نصوصًا من كتاب «الشفاء» على أنها أحاديث.[56] كما أن إيراد هذه الروايات، فضلًا عن مختارات النووي والجامي، يجعلنا نرى أن إدراجها في الكتاب لم يكن موفقًا، إذ أدى ذلك -في تقديرنا- إلى فقدان شرح «ألفية الحديث» جزءًا كبيرًا من قيمته بوصفه ترجمة منظومة أصيلة لصحيح البخاري.

في مقدمة العمل، برزت عدة نقاط حول منهجية المؤلف، وهي كالآتي:

- لم تُذكَر أسماء الرواة؛ لأنها معروفة لدى الجميع في الكتب التي جرى الاقتباس منها، بحسب المؤلف.
- الأحاديث مرتبة ترتيبًا أبجديًا بحسب الحرف الأول.
- الغاية الأساسية هي تقديم ترجمة كاملة لصحيح البخاري، غير أن تكرار الروايات في موضوعات مختلفة حال دون ذلك؛ لذا اقتصر المؤلف على ترجمة الأحاديث التي تعكس جوهر الباب، وتُفهم منها مسائل متعددة.
- جرى اختيار أحاديث «الأربعين النووية» في بداية العمل تَبَرُّكًا؛ نظرًا لأهميتها باحتوائها على روايات تشكل أساس القواعد الأصولية.

[56] من أجل التخريج المفصل انظر؛
Yüceer, *Osmanlı Manzum Hadis Edebiyatı*, 339-375.

- التزم المؤلف بما جرى عليه النووي والبخاري، وكذلك تقليد مصنفات الأربعين حديثًا، من البدء بحديث «إنما الأعمال بالنيات»، وهو ما عُرِف في كتب الحديث بحديث النية.[57]

إن هدف إسماعيل صادق كمال -كما أشار في المقدمة- هو تقديم ترجمة منظومة للبخاري. وعلى الرغم من أن العمل بهذا الشكل بعيد عن كونه ترجمة كاملة للبخاري، لكن هذه الفكرة حافظت على وجودها في جزء كبير من العمل، بضمه 611 حديثًا من صحيح البخاري، وكان أول تأليف بهذا الحجم يخلو نسبيًّا من غير روايات البخاري، وبذلك يمكن عدّه بحق ترجمة منظومة للبخاري.

وللإجابة عن سؤال ما إذا كان المؤلف قد اتبع منهجية معينة في هذا العمل فقد جرى تحليل رواية تحمل بعدًا معياريًّا بوصفها نصًّا نموذجيًّا. وتمحورت الأسئلة الرئيسة حول كيفية فهم الناظم وتفسيره للرواية، وموقفه من تقليد شروح الحديث الكلاسيكية، وكيفية ربط آراء المذاهب الفقهية المختلفة بالترجمة الشعرية، وذلك كله باستخدام طريقة التحليل الكمي. فالنص المعياري المختار هو رواية: «مَنْ أَدْرَكَ مِن الصُّبح ركعة قبل أن تَطْلُعَ الشمس فقد أَدْرَكَ الصُّبح، ومن أَدْرَكَ ركعة من العصر قبل أن تَغْرُبَ الشمس فقد أَدْرَكَ العصر»، وقد نظمها المؤلف شعرًا على النحو الآتي:

كيم كونش طوغمدن اوّللجه صلاة صبحن

ايرسه بر ركتعنه ايرمش اولور تام اكا

(من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل طلوع الشمس فقد أدرك الصبح)

شافعيلر ايله سائرلري ديرلر كه كشي

قيلسه بر ركعتي كون طوغسه دخي اولور ادا

(يقول الشافعية وغيرهم: من أدرك ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فقد أدرك الصبح أداء)

يعني كيم بوزميه رق ركعت اخرايى دخى

قيلماليدر ديو ويرمكده اكرجه معنى

(أي من أدى الركعة الأخرى دون أن يفسد الصلاة)

وقت نهي ايردكي ايجون حنفيجه او نماز

---

[57] İsmail Sadık Kemâl, *Âsâr-ı Kemâl*, 81-82 (Mukaddime 2-3).

اوله مز بونده مراد اولدى بو گونا املا

(وعند الحنفية تبطل الصلاة لأن وقت النهي قد حل)

مثلا قنغي زمان بالغ اولور ايسه صبي

او زمان از بيله اولورسه نماز فرض اكا

(مثلًا إذا بلغ الصبي قبل طلوع الشمس بقليل)

ركعتى قيله ميوب ساده جه تكبير ايده جك

دكين اولسه دخي فرضيتي واردر حتى

(تكفي لتكبيرة الإحرام، ناهيك عن إدراك الركعة، تجب عليه هذه الصلاة)

بو حديث ايجره ايكنديده ده بر ركعتنه

ايرسه مجموعنه ايرمش ديمك اولور امّا

(وفي هذا الحديث، من أدرك ركعة من العصر فقد أدرك المجموع، ولكن)

اختلاف انده دخي اولدى مقدم كه كبي

ديو شرحنده اولور اشبو حديثك انشا

(فيه اختلاف كما في الأعلى، وبذلك يمكن شرح الحديث)

اعتمد المؤلف في البيت الأول ترجمة حرفية لمطلع الرواية، واتبع في البيت قبل الأخير منهج الترجمة عن طريق تشبيه الجزء الثاني من الرواية بجزئه الأول، وأورد في بقية الأبيات الثمانية الخلافات الفقهية الدائرة حول الرواية، وشرح القضية للقارئ بالتشبيهات والمقابلات البلاغية، ومن ذلك، يتبين أن مقصد الناظم لم يكن النقل الحرفي المجرد، بل أراد كذلك، توضيح المسألة وإبراز أبعادها الخلافية بأسلوب شعري.

في بعض طرق الرواية التي أخرجها أصحاب الكتب التسعة، يوجد قيد إدراك سجدة بدل الركعة من الصلاة.[58] وبالمثل، فإن عبارة «فقد أدرك الصلاة»

---

[58] أبو عبد الله ابن مالك بن أبي عامر الأصبحِي اليمني مالك بن أنس، *الموطأ* برواية محمد بن الحسن الشيباني، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف (القاهرة: المكتبة العلمية، 1979)، ص 79، (الحديث رقم: 185)؛ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي، *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط– عادل مرشد (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1995)، 426/12؛ 245/14؛ 14/16-15؛ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، *السنن*، تحقيق: حسين سليم أسد (السعودية: دار المغني، 2000)، الصلاة،

أو «فليتمّ صلاته» هي من الألفاظ المختلفة في الرواية.[59] وفي مثل هذه الحالة، يوجد اتفاق على وجوب إتمام صلاة العصر، ولكن الأمر في مَن أدرك ركعة من صلاة الفجر هو محل خلاف. فيذهب مالك (ت. 179هـ/795م) والشافعي وابن حنبل (ت. 241هـ/855م)، إلى وجوب إتمام الصلاة حتى لو طلعت الشمس بعد صلاة ركعة واحدة.[60]

وذهب الإمام أبو حنيفة في المذهب الحنفي إلى أن من أدرك ركعة من صلاة الفجر، ثم طلعت عليه الشمس، بطلت صلاته. وقد اعتمد هذا الرأي على أحاديث نبوية نهت عن الصلاة عند طلوع الشمس، وعند توسطها في كبد السماء، وعند غروبها.[61] وبناءً على ذلك، ذهب الإمام الطحاوي (ت. 321هـ/933م) إلى أن هذا الحديث منسوخ بتلك الأحاديث الناهية عن الصلاة في تلك الأوقات.[62] واعترض البيهقي (ت. 458هـ/1066م) على رأي الحنفية، وذهب إلى أن فتوى الصحابي أبي هريرة راوي الحديث ثابتة، وأنه لا توجد قرينة كافية على النسخ.

25؛ البخاري، المواقيت، 16، 27؛ مسلم، المساجد، 163؛ سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني الأزدي أبو داود، *السنن* (الرياض: دار السلام، 1419هـ)، الصلاة، 5؛ ابن ماجه، الصلاة، 11؛ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي، *الجامع المختصر من السنن عن رسول الله* (الرياض: دار السلام، 1419هـ)، الصلاة، 24؛ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، *المجتبى من السنن عن رسول الله* (الرياض: دار السلام، 1419هـ)، المواقيت، 10.

[59] قام الطحاوي والعيني بتحليل طُرُق الرواية المختلفة في مؤلفاتهما. يُنظَر: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سَلَمة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي المصري الطحاوي، *شرح معاني الآثار*، تحقيق: محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق (بيروت: عالم الكتب، 1994)، 399/1؛ أبو محمد (أبو الثناء) بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العيني، *عمدة القاري شرح صحيح البخاري* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ)، 47/5-48.

[60] العيني، *العمدة*،48/5؛ محمد زاهد بن الحسن الكوثري، *النكت الطريفة في التحدث عن ردود ابن أبي شيبة على أبي حنيفة* (مصر: المكتبة الأزهرية للتراث، 1420هـ)، 81-84؛ رفعت يلديز، ''المقاربة الأصولية لمسألة الصلاة في أوقات الكراهة''؛
Rifat Yildiz, "Kerâhet Vakitlerinde Namaz Kılınması Konusuna Usûlî Yaklaşım", *Harran Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 42 (15 Aralık 2019), 57-82.

[61] «ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيَّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ». مسلم، المسافرون، 193؛ أبو داود، الجنائز، 51؛ الترمذي، الجنائز، 41.

[62] الطحاوي، *شرح معاني الآثار*، 150/1-152؛ طه جليك، *اختلاف مذهب أهل الحديث (اعتراضات البيهقي على الطحاوي)*؛
Taha Çelik, *Hadis Mezhep İhtilaf (Beyhakî'nin Tahâvî'ye İtirazları)* (Konya: Palet Yayınları, 2019), 104-106.

وفي نفس السياق، وكما ذكر كل من الطحاوي وشارح البخاري العيني (ت. 855هـ/1451م)، فإن المقصود بـ«الإدراك» هنا ليس إدراك ركعة، بل هو إدراك وقت الصلاة قبل طلوع الشمس بمدة تكفي لإدراك صلاة الصبح من قِبل من دخلوا في حيز التكليف، كالصبي الذي يبلغ سن الرشد، أو الكافر إذا أسلم، أو المجنون إذا أفاق، أو الحائض إذا طهرت. وبناءً على ذلك، يجب عليهم قضاء صلاة الصبح التي فُرِضت عليهم بسبب إدراكهم لهذا الوقت.[63]

بعد ذكر هذا الموجز عن مسار الخلاف المتعلق بوقت صلاة الصبح، سيكون من المناسب تحليل تفصيلات هذا الموضوع في الترجمة المنظومة للرواية. ففي ترجمة إسماعيل صادق كمال المنظومة للحديث النموذجي المختار، تظهر بوضوح قرائن تدل على أنّه لم يقتصر على نظمٍ بسيطٍ لنص الحديث، بل تجاوز ذلك إلى معالجة الخلاف الفقهي بلغة شعرية. فبينما يغيب الخلاف في نص الحديث، نجد أن الناظم في ترجمته المنظومة بدأ بعرض رأي الشافعية، وقرر أنّ «من أدرك زمنًا يكفي لركعة فقد أدرك الصلاة كلها ويلزمه إتمامها»، ثم أشار إلى رأي الحنفية مع ذكر علته باستخدام عبارة: «لأن وقت النهي قد دخل». ثم يتابع الشرح المؤيد لرأي الحنفية بمثال الصبي الذي يبلغ قبل طلوع الشمس، حتى بنزرٍ يسيرٍ تكفي لتكبيرة الإحرام، ويفسر معنى إدراك الصلاة بوجوبها على من أدرك التكليف، كالصبي الذي يبلغ، والكافر الذي يسلم، والحائض التي تطهر قُبَيل طلوع الشمس، تجب عليهم صلاة الفجر قضاءً. وبذلك نلاحظ أن إسماعيل صادق، وإن لم يتناول المسألة بمنهج فقيه متخصص، فإنه –رغم القيود التي يفرضها الوزن العروضي– أشار في منظومته إلى وجود خلافات في الاستدلال بالحديث، وضمّن في الأبيات أمثلة مرتبطة بالمذهب الذي ينتمي إليه، وعبّر عن انتمائه المذهبي بوضوح. وهذا النمط من الشرح الشعري لا يقتصر على هذا الموضع، بل يتكرر في سائر أجزاء الكتاب، حيث نراه في الروايات المتعلقة بالعقيدة والتفسير واللغة يلتزم نفس المنهج.

الخاتمة

تُعَدّ المنظومات التي تسهم في إظهار رؤية الإسلام للإنسان والعالم والحقائق، من أبرز الوسائل التي توجه تطور الثقافة والفن ضمن الحضارة الإسلامية. وفي سياق الجهد المبذول في رواية الحديث ونقله إلى شرائح أوسع بشكل صحيح ومفهوم، ساد اعتقاد بأن تقديم النصوص الدينية بالفن سيجعلها

[63] الطحاوي، *شرح معاني الآثار*، 399/1؛ العيني، *العمدة*، 47/5–48.

أكثر ثباتًا ووضوحًا في الذاكرة. ووجدت الروايات مكانها بشكلٍ رئيس في الخط والعمارة والشعر في ظلِّ تحريم التصوير والتجسيم.

بالنظر إلى السلطة التي أرساها في تاريخ الحديث، كان المتوقع أن يشهد صحيح البخاري تطورًا فنيًّا يناسب تأثيره، لكن عدد المؤلفات المنظومة التي أُلّفت حوله تكاد تكون معدومة حتى العصر الحديث. والمنظومات القليلة التي ظهرت، تناولت جوانب مختلفة من الجامع الصحيح، كالأسانيد ومعايير البخاري في قبول الحديث، بدلًا من التركيز على النص نفسه.

تبوّأ صحيح البخاري حتى القرن العشرين، مكانه على أنه موضوع جزئيّ للأعمال الفنية بشكلٍ عامٍّ، وللأعمال المنظومة بشكل خاص. وعلى حد علمنا، لا توجد ترجمة منظومة كاملة للبخاري باللغة العربية. وعلى الرغم من أن صحيح البخاري كان محط التركيز في بعض مصنفات الأربعين حديثًا المستقلة في العهد العثماني، فإنه لم يُعثَر بعد على ترجمة منظومة كاملةٍ لصحيح البخاري. وبينما ظهر عدد قليلٌ من الأفلام الوثائقية والرسوم المتحركة حول حياة البخاري، فإن الأعمال التي تتناول الجانب النصي لعمله من منظور فني وجمالي تكاد تكون معدومة.

إن منظومة «شرح ألفية الحديث» بالتركية، التي ألفها إسماعيل صادق كمال وفقًا للمعايير المناسبة لتقليد منظومات الأربعين حديثًا، لا يمكن عدّه ترجمة أصلية للبخاري؛ لأن ثلثي المنظومة التي تقابل 611 حديثًا (ما بين 364 و975)، منظومةٌ بشكل منهجي وفقًا لترتيب أبواب الصحيح على شكل أبيات يتراوح عددها بين بيتين وثلاثين بيتًا، في أبواب مثل: الإيمان، والعلم، والوضوء... وقد جرى اختيار الروايات التي تعكس جوهر كل باب -بحسب قول الناظم- بسبب تكرار الروايات نفسها في أقسام مختلفة، وبسبب اختيار بعض الروايات الأخرى من مصادر ثانوية مثل «الشفاء» أو «الجامع الصغير»، وإلى جانب كونها المنظومة الأولى من نوعها من حيث الحجم، فإن 889 حديثًا مقبولًا من أصل 1020 حديثًا في المنظومة، و82 حديثًا ضعيفًا، و31 حديثًا موضوعًا، وثلاثة أحاديث تُعَدّ من أقوال السلف، ولا يمكن العثور على 15 حديثًا في مصادر الحديث الأساسية. وعليه، يلزم تصنيف هذا العمل ضمن فئة ترجمة البخاري المنظومة جزئيًّا.

في إطار هذه الدراسة، ومن أجل إظهار منهجية شرح الحديث في المنظومات الشعرية، جرى تحليل الرواية المتعلقة بمن أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل طلوع الشمس نموذجًا مختارًا. إن جهد المؤلف في تلخيص المسألة

بصيغة شعرية، ونقله خصوصًا تحليلات الحنفية وفق البحر العروضي المناسب، وطريقته في جمع الرواية بلغة الشعر بوصفه عملًا فنيًّا، والقدرة على التعبير عن معان كثيرة بألفاظ قليلة، وضمان فهم الرسالة وتأويلها ونقلها بشكلٍ صحيحٍ، يُعَدّ نجاحًا ملحوظًا في إطار أدب شرح الحديث.

إذا أردنا التعبير عن هذا الجمع أعلاه مع الأخذ في الحسبان الذاتية التي تُسبغها الدراسات التخصصية البينية، فإن الشعر يُمثّل إحدى نقاط تقاطع ثقافة الفن والجمال (الأدب) بثقافة رواية (الحديث). وهذا الأمر يمكن ملاحظته بشكلٍ كبيرٍ في المصادر الدينية للشعر في العصر العثماني. فبينما كان الشعر في جزء كبير من التاريخ أداة مهمة للاتصال، حلت محله اليوم وسائل التواصل الاجتماعي التي تقوم على المحتوى المرئي. وقد أصبح من الضروري في المجتمعات المسلمة الواقعة اليوم بين مطرقة التراث وسندان الحداثة- بذل الجهود للاستفادة من قوة الفن في مراحل فهم النصوص الدينية وتفسيرها ونقلها. وكما أحسن المثقف العثماني توظيف قوة الشعر في هذا السياق، ينبغي استثمار الإمكانات المتاحة اليوم لنقل الأحاديث إلى الجماهير من مصادرها الصحيحة بما يناسب المعنى والتفسير.

ومن أجل تحقيق ذلك، لا بد من الاستفادة من إمكانات السينما والفنون التشكيلية والدرامية إلى جانب الشعر. وإذا أضفنا إلى فنون العمارة والخط المستندين في بنائهما وتطورهما على أساس «إن الله جميل يحب الجمال»، فإن إضافة الشكل الشعري المتّحد بالحكمة، على غرار المنظومات التي تتناول أصول الحديث، من شأنها أن تسهم في ترجمة نصوص الحديث بما يخدم رواية الحديث والسُّنّة ميسَّرَةً للحفظ بشكلٍ منظوم، ويثري الثقافة والأدب في آن واحد.

المصادر والمراجع

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي. *تاريخ مدينة دمشق*. تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرّامة العامري. 80 مجلدًا. بيروت: دار الفكر، 1995.

ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد ماجة القزويني. *السنن*. الرياض: دار السلام، 1419هـ..

أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني الأزدي. *السنن*، الرياض: دار السلام، 1419هـ.

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي. *المسند للإمام أحمد بن حنبل*. تحقيق: أحمد محمد شاكر. 20 مجلدا. القاهرة: دار الحديث، 1995م.

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي. *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد. 50 مجلدًا. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1995م.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي. *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسوله وسننه وأيامه*. الرياض: دار السلام، 1419هـ.

البغدادي إسماعيل باشا. *هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*. تحقيق: رفعت بِلْغَه وآخرينَ. مجلدان. إسطنبول: مطبعة المعارف، 1951م.

البورسوي، محمد طاهر. «*عثمانلي مؤلفلري*» أو «*المؤلفون العثمانيون*». 3مجلدات. إسطنبول: مرال، 1971.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي. *الجامع لشعب الإيمان*. تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد. 14 مجلدًا. الرياض: مكتبة الرشد، 2003م.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي. *الجامع المختصر من السنن عن رسول الله*. الرياض: دار السلام، 1419هـ.

حسان بن ثابت. *ديوان حسان بن ثابت الأنصاري*. تحقيق: عبد الله سنده. بيروت: دار المعرفة، 2006م.

الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل. *السنن*. تحقيق: حسين سليم أسد. 4 مجلدات. المملكة العربية السعودية: دار المغني، 2000م.

الرامهرمزي، أبو محمد ابن خلاد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي. *أمثال الحديث*، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1409هـ.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. *الازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار*. بيروت: مكتبة الإسلام، 1991م.

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي المصري. شرح معاني الآثار. تحقيق: محمد زهري النجّار، محمد سيد جاد الحق. 5 مجلدات. بيروت: عالم الكتب، 1994م.

عبد الملك بن هشام. *السيرة النبوية*. تحقيق: مصطفى السقا وآخرينَ. القاهرة، 1955م.

العيني، أبو محمد (أبو السناء) بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد. *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*. 25 مجلدًا. بيروت: دار إحياء التراث العربي. بدون تاريخ.

الكوثري، محمد زاهد بن الحسن. *النُكت الطريفة في التحدث عن ردود ابن أبي شيبة على أبي حنيفة*. مصر: المكتبة الأزهرية للتراث. 1420هـ.

مالك بن أنس، أبو عبد الله ابن مالك بن أبي عامر الأصبحي اليمني. *الموطأ لمالك* (رواية محمد بن حسن الشيباني). تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف. القاهرة: المكتبة العلمية، 1979.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن القشيري. *المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله*. الرياض: دار السلام، 1419هـ.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، المجتبى من السنن عن رسول الله. الرياض: دار السلام، 1419هـ.

النمر بن تولب. *ديوان النمر بن تولب العكلي*. تحقيق: محمد نبيل طريفي. بيروت: دار صادر، 2000م.

Akdoğan, Bayram. “Sanat, Sanatçı, Sanat Eseri ve Ahlak”. *A.Ü. İlahiyat Fakültesi Dergisi* 42/1 (2001), 213-245.

Akpınar, Muhammet Raşit. “Manzum Ferâiz Edebiyatının Bir Örneği: Ayıntâbî Mehmet Hasib Dürrî Efendi’nin Zübdetü’l-ferâiz İsimli Eseri”. *RumeliDE*

Dil ve Edebiyat Araştırmaları Dergisi 34 (2023), 1411-1442. https://doi.org/DOI:10.29000/rumelide.1319020

Ali Şir Nevaî. *Çihil* (*Kırk*) *Hadis*. İstanbul: Mamer, 2018.

Altıntaş, Hayrani. "Kur'an ve Estetik". *A.Ü. İlahiyat Fakültesi Dergisi* 38/1-4 (1998), 53-90.

Altuntaş, Mustafa Celil. "Osmanlı İlim Geleneğinde Buhârîhânlık". *Hadis Tetkikleri Dergisi* (*HTD*) 8/1 (2010), 33-67.

Arpaguş, Faysal. "Lehve'l-Hadis'in Müziğe Tahsisinin Tefsir Açısından Değerlendirilmesi". *Amasya İlahiyat Dergisi* (Aralık 2020), 15/395-419.

Âşık Çelebi, es-Seyyid Pir Mehmed b. Çelebi. *Şerhu hadîs-i erbaîn*. İstanbul: Süleymaniye Kütüphanesi, Esad Efendi, 338, 1b-40a.

Ayvazoğlu, Beşir. "İlmü'l-Cemâl". *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi*. 22/146-148. İstanbul: TDV Yayınları, 2000.

Bursalı Mehmet Tahir. *Osmanli Müellifleri*. 3 Cilt. İstanbul: Meral, 1971.

Câmî, Abdurrahman. *Hadîs-i erbaîn*. Konya: Mevlânâ Müzesi, 648, 1b-8b.

Can, Yılmaz Gün, Recep. *Ana Hatiarıyia TürkİsiâmSanatı ve Estetiği*. Samsun: Kayıhan, 2005.

Cevizci, Ahmet. *Feisefe Sözlüğü*. İstanbul: Paradigma Yayınları, 1999.

Çakın, Kamil. "Buhârî'nin Otoritesini Kazanma Süreci". *İsiâmî Araştırmaiar* 10/1-2-3 (1997), 100-109.

Çam, Nusret. *İslâm'da Sanat Sanatta İslâm*. Ankara: Akçağ Yayınları, 2021.

Çelik, Ramazan. "Sinoplu Safâyî'nin Manzum İhlâs Sûresi Tefsiri". *UMDE Dini Tetkikler Dergisi* 5/2 (2022), 145-189. https://doi.org/10.54122/umde.1205946/

Çelik, Taha. *Hadis Mezhep İhtilaf* (*Beyhakî'nin Tahâvî'ye İtirazları*). Konya: Palet Yayınları, 2019.

Doğanay, Ramazan. "Süyûtî'nin Nazmu'd-Dürer Fî 'İlmi'l-Eser Adlı Elfiye'sinin Hadis Usûlü Açısından Değerlendirilmesi". *Tasavvur Tekirdağ İlahiyat Dergisi* 8/2 (2022), 1059-1093. https://doi.org/10.47424/tasavvur.1173719/

Fuzûlî. *Tercüme-i Hadîs-i Erba'în*. Ankara: Milli Kütüphane, 06 Mil Yz A 3833/1, 2b-6a.

Güler, Zekeriya. "Buhârî ve el-Câmiu's-Sahîh'i Üzerine". *BEÜ İlahiyat Fakültesi Dergisi* 2/1 (2015), 1-24.

Güler, Zekeriya. *Hadis Tetkikleri*. İstanbul: İFAV, 2015.

Kur'an-ı Kerim Meali. çev. Halil Altuntaş Muzaffer Şahin. Ankara: DİB Yayınları, 2011.

Hikmet. *Tercüme-i Hadîs-i Erba'în*. İstanbul: İstanbul Üniversitesi, Nadir Eserler Kütüphanesi, Türkçe Yazmalar, 9264.

Hilâlî. *Manzum Kırk Hadis Tercümesi*. Ankara: Milli Kütüphane, 06 Hk 3759/2, 28a-43a.

Işıl, Fatih. *Edebiyatımızda Hadîs-i Şerifler ve Âsâr-ı Kemâl'deki Bin Ehâdîs Şerhi* (*İnceleme-Transkripsiyonlu Metin*). Adana: Çukurova Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2015.

İlâhî, Şeyh Ahmed. *Kırk Hadis*. İstanbul: Yapı Kredi Sermet Çifter Araştırma Kütüphanesi, 786/15, 203a-207a.

İnal, İbnülemin Mahmud Kemal. *Son Asır Türk Şairleri*. 4 Cilt. İstanbul: Dergah Yayınları, 1088.

İsmail Sadık Kemâl. *Âsâr-ı Kemâl*. İstanbul: Esad b. el-Hâc Karahisarlı Âhi Efendi Matbaası, 1867.

Kandemir, M. Yaşar. "el-Câmiu's-Sahîh". *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi*. 7/114-123. İstanbul: TDV Yayınları, 1993.

Kaska, Çetin. "Abdurrahman Câmî'nin Çihl Hadis Adlı Eseri". *AKRA Kültür Sanat ve Edebiyat Dergisi* 8/22 (2020), 241-258. https://doi.org/10.31126/akrajournal.755013

Karahan, Abdülkadir. *İslâm-Türk Edebiyatında Kırk Hadis*. Ankara: DİB Yayınları, 1991.

Kemalpaşazâde, Ahmed Şemseddin. *Hadîsi Erbaîn Tercümesi*. çev. es-Seyyid Pir Mehmed b. Çelebi Âşık Çelebi. İstanbul: Cemal Efendi Matbaası, 1316.

Koç, Turan. *İslâm Estetiği*. İstanbul: İSAM Yayınları, 2018.

Koç, Turan. "Sanat". *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi*. 36/90-93. İstanbul: TDV Yayınları, 2009.

Mehmed Süreyya. *Sicilli Osmânî yâhud Tezkire-i Meşâhîr-i Osmâniyye*. ed. Nuri Akbayar. 6 Cilt. İstanbul: Tarih Vakfı Yurt Yayınları, 1996.

Müfîd, İsmail Efendi, *Hadîs-i Erbaîn*. Ankara, Milli Kütüphane, 3665,1a-8a.

Nâbî. *Şerh-i Çihl Hadîs-i Nebî*. Şanlıurfa: Şurkav Yayınları, 2018.

Sağlam, İbrahim. "Arap Şiirinde Hadis ile İktibâs". *Bozok Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 21 (2022), 111-141. https://doi.org/10.51553/bozifder.1070258/

Sandıkçı, S. Kemal. *Sahîh-i Buhârî Üzerine Yapılan Çalışmalar*. Ankara: DİB Yayınları, 1991.

Sandıkçı, S. Kemal. "Tarih Boyunca Buhârî'nin Sahîh'i Üzerine Yapılan Çalışmalar". *Büyük Türk-İslâm Bilgini Buhârî* (811-569)*Uluslararası Sempozyum.* ed. Ahmet Hulusi Köker. (Kayseri: Erciyes Üniversitesi Gevher Nesibe Tıp Tarihi Enstitüsü, 1987) 59-63.

Sevgi, Ahmet. *Molla Câmî'nin Erba'în'i ve Manzûm Türkçe Tercümeleri*. Konya: 2000.

Sevgi, Ahmet. "Nesefî Akâidi'nin Ali Şîr Nevâî'ye İsnat Edilen Manzûm Bir Tercümesi". *Selçuk Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Dergisi* 31 (2014), 169-175.

Tatlı, Bekir. *Mimari Hadisleri Türk İslâm Mimarisini Taçlandıran Peygamber Sözleri*. Ankara: TDV Yayınları, 2023.

Teker, Yusuf. *Hadis Usûlü Edebiyatında Elfiyye'ler, Irâkî ve Elfiyye'si*. İstanbul: Marmara Üniversitesi, Yüksek Lisans Tezi, 2006.

Tökel, Dursun Ali. "Bir Kendilik Olarak Zemin Metinler". *Zemin Metinler*. ed. Burak Koç Peyami Sefa Gülay. 21-37, Konya: Loras Yayınları, 2020.

Yıldırım, Enbiya. *Hüsn-i Hat ve Hadis*. Ankara: Otto Yayınları, 2017.

Yıldız, Rifat. "Kerâhet Vakitlerinde Namaz Kılınması Konusuna Usûlî Yaklaşım". *Harran Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 42 (15 Aralık 2019), 57-82.

Yüceer, Mustafa. “Hadis İlmi Açısından ‘Men Hafiza’ Rivâyeti ve Manzum Kırk Hadis Geleneğine Tesiri”. *Tasavvur / Tekirdağ İlahiyat Dergisi* 6/2 (31 Aralık 2020), 931-970. https://doi.org/10.47424/tasavvur.791737/

Yüceer, Mustafa. *Osmanlı Manzum Hadis Edebiyatı*. Ankara: TDV Yayınları, 2021.

https://www.bukhari-pedia.net/ Erişim Tarihi: 05.08.2023

https://abdo.abdowap.com.ru/s/يراخبلا-مامإلا-مليف.html Erişim Tarihi: 06.08.2023

https://ia803208.us.archive.org/25/items/pcsi9/pcsi9.pdf Erişim Tarihi: 09.08.2023

https://www.aiukah.net/sharia/0/132062/بتك-ءامسأ-مظن-يف-يراق-لك-داعسإ-قزوجرأ-يراخبلا-مامإلا-حيحص/ Erişim Tarihi: 09.08.2023